مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / جامعة سومر.

م.م حسن ثجيل سلمان
جامعة سومر - كلية التربية الأساسية - قسم العلوم
hassan.thajil@uos.edu.iq
07812094136

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية - جامعة سومر ، إذ اتبع الباحث المنهج الوصفي في اجراءات بحثه كونه المنهج الأكثر تلائماً مع بحثه الحالي، وتكون مجتمع البحث من طلاب قسم العلوم - كلية التربية الأساسية - جامعة سومر، والبالغ عددهم (300) طالباً ، أما عينة البحث الأساسية التي تم اختيارها بشكل عشوائي طبقي فبلغت (60) طالباً ، ومن اجل قياس هذه السمة استخدم الباحث الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات من خلال استطلاع استجابات افراد عينة البحث حول (مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية - جامعة سومر) ، إذ تكونت الاستبانة من (24) فقرة تصف مهارات التدريس ، التي تضمنت المهارات الثلاثة الآتية : (مهارة التخطيط للدرس) ، (مهارة التنفيذ للدرس) ، (مهارة التقويم للدرس) ، وتم اجراء التطبيق النهائي على عينة البحث النهائية ، ومن ثم استخراج صدقها وثباتها ، وقد أظهرت نتائج البحث الآتي :

- ان مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية - جامعة سومر جاءت بدرجة جيدة.
- وقد أوصى الباحث بضرورة الإفادة من المهارات التدريسية التي حددت في اعداد الطلاب لمهنة التدريس في العملية التربوية والتعليمية، ويتم ذلك من خلال استعمال الوسائل التعليمية والاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية الحديثة، التي يتبعها المدرس في التدريس لغرض تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والسلوكية.
- واقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة لدى الطلاب لمعرفة الصعوبات التي تواجههم من خلال حلها وتنمية المهارات المهمة لديهم ، بناء برنامج لتطوير مهارات الطلاب في كليات التربية الأساسية في ضوء كفاياتهم التدريسية اللازمة.

الكلمات المفتاحية : (مستوى استيعاب ، مهارات التدريس ، طلاب قسم العلوم).

The level of comprehension of teaching skills among students of the Science Department at the College of Basic Education - Sumer university

hassan thajil salman
Sumer university- faculty of Basic Education- Department of Science

Research Summary : The current research aims to reveal the level of comprehension of teaching skills among students of the Science Department at the College of Basic Education – Sumer university.- The researcher followed the descriptive approach in his research procedures as it is the most appropriate approach to his current research, and the research community consisted of students from the Department of Science – College of Basic Education – Sumer university , who numbered (300)students. As for the basic research sample that was chosen randomly by stratified, it amounted to (60)students, and in order to measure this characteristic, the researcher used the questionnaire as the main means of collecting data by surveying the responses of members of the research sample about (the level of comprehension of teaching skills among students of

the Science Department at the College of Basic Education – Sumer university), as the questionnaire consisted of (24)items lt describes the teaching skills, which included the following three skills: (lesson planning skill), (lesson implementation skill),(lesson evaluation skill), and then conducting the final application on the final research sample, and then extracting its validity and reliability. the results of the research showed the following:

-The level of comprehension of teaching skills among students of the Science Department at the College of Basic Education – Sumer University reached a good degree. -The researcher recommended the need to benefit from the teaching skills that were identified in preparing students for the teaching profession in the educational and learning process. This is done through the use of modern teaching aids, strategies, methods and methods, which the teacher follows in teaching for the purpose of a chieving education, educational and behavioral goals.- The researcher suggested conducting a similar study among students to find out the difficulties they face by solving them and developing their important skills, and building a program to develop students skills in basic education colleges in light of their necessary teaching competencies.

Keywords : (comprehension level, teaching skills, science department students).

(الفصل الأول)

اولاً : مشكلة البحث: ازداد الاعتناء بدراسة مهارات التدريس واستحوذت على اعتناء عدد كبير من التربويين، حيث تعد أحد الجوانب الرئيسية لتقويم الأداء المهني للطالبات وتمكنهم من أعداد برنامج تدريسي ناجح ، و تطوير مستوى اداء الطلبة وفقا للأهداف التربوية ، لغرض الارتقاء ورفع مستوياتهم وامكانياتهم ، وقد لاحظت الباحثتان خلال عملهن الصعوبات التي تواجه الطلبة مثل ضعف قدرتهم على التخطيط والتنفيذ والتقويم ، وقد اجمع المربون على ان معظم المشاكل التربوية ناشئة في اساسها عن افتقار بعض المدارس الى المعلمين الاكفاء وذوات الخبرة والمعرفة العلمية والمهارات والطرق التدريسية الحديثة ، وذلك لأن المعلمين الاكفاء هم روح المنهج اذ يتصلون اتصالا وثيقا بطلبتهم، وذلك لما يتصفون به من خلق وعقيدة ومهارة ولباقة يتوقف تطور و نجاح عملية التعليم عليهم.

ومن بين الاسباب التي دعت إلى دراسة البحث الحالي الآتي :

1- اهمية تطوير امكانيات الطلاب واعدادهم اعداداً جيداً من خلال استخدام اساليب متنوعة كمداخل حديثة اثناء التدريس .

2- ضعف امتلاك بعض من المهارات العلمية والمهنية لدى بعض الطلاب الذين تخرجوا من كليات التربية الأساسية.

وانطلاقاً من أهمية معرفة (مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / جامعة سومر) ، شعر الباحث بضرورة اجراء هذا البحث ، ولغرض اعطاء الدرجة المناسبة من حيث مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم ، إذ قام الباحث باعداد استبانة استطلاعية وزعت على طلاب قسم العلوم ، والتي تحدد الاجابة عن الأسئلة الآتية :

1 . ما مستوى استيعاب مهارة التخطيط للدرس لدى طلاب قسم العلوم؟

2 . ما مستوى استيعاب مهارة التنفيذ للدرس لدى طلاب قسم العلوم؟

3 . ما مستوى استيعاب مهارة التقويم للدرس لدى طلاب قسم العلوم؟

ومما سبق جاز للباحث أن يصوغ هذا السؤال بمشكلة يتم فيها مراعاة هذا الموضوع من خلال العبارة الآتية :

((ما مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الاساسية / جامعة سومر)).

ثانيا أهمية البحث :

يعد التدريس مهنة فنية دقيقة تحتاج الى اعداد جيد لمن يمارسها، فهي ليست مجرد اداء يمارسه أي فرد على وفق ما يمتلكه من قدرة عامة ، أو مجرد نقل المعلومات من المُدرس إلى الطالب، لكنها تهدف إلى تعديل السلوك ، أي ان عملية التدريس لابد ان يصاحبها تعلم حقيقي والا فقدت معناها واهميتها ، ولم يعد التدريس مجرد نشاط بسيط يتكون من فعل وردة فعل ،

لذا فهو مهنة معقدة تتطلب معرفة متنوعة وقدرات عالية ومهارات مركبة ، ويتطلب القيام بعملية التدريس ضرورة تمكن المدرس من مهارات التدريس الاساسية التي تؤهله لتوفير مناخ اجتماعي وانفعالي جيد يؤدي الى تحقيق افضل عائد تعليمي تربوي ، ان اهمية العلوم وتدريسها تنبع من كونها تساهم بشكل كبير في تقدم الامم وتطورها وهذا ما يحتاجه واقعنا التعليمي فهو بأمس الحاجه الى التحديث وذلك من خلال تدريب المعلم وتأهيله باستخدام طرائق واساليب ومهارات تدريس متنوعة وحديثة (الجبوري واقبال ،2015: 18).

ويعد المُدرس من العناصر الأساسية في العملية التعليمية وعمودها الفقري ، لذلك تغيرت النظرة إليه إذ أصبحت له مهمات يستطيع القيام من خلالها بمسؤولياته الجديدة ، و تحقيق الأهداف التربوية بجوانبها الميدانية كافة ، بما يمتلكه من مهارات وقدرات تمكنه من تنظيم طلابه وقدرته على أثارة دافعيتهم ورغباتهم العلمية المنشودة ، فضلاً عن أنه يسهم كثيراً بجذب وتشويق وشد انتباههم نحو المادة العلمية بما يضمن التركيز على مهام الدرس الرئيسة وابرز دقائقه المفيدة ، وبذلك فأنه يعد جزءاً لايتجزأ من العملية التعليمية، وله الأثر الريادي والمميز بالتعلم، فانه القائد والمرشد والموجه والمفسر والمحلل والمحور الأساس للعملية التربوية الذي تدور حوله عمليات التعلم وبدونه لا يمكن تحقيق مواقف تعليمية هادفة فهو المخطط والمنفذ للعملية التعليمية (مصطفى ،2000: 29).

التدريس كغيره من المهن التي يشتمل أداؤها على العديد من المهارات الفرعية التي لا يمكن لصاحب المهنة ان يبلغ مستوى النجاح في مهنته ما لم يكن متمكنا من أداء كل مهارة من هذه المهارات ، ومهارات التدريس كثيرة ومترابطة فيما بينها ومتصلة بعناصر العملية التعليمية جميعها ، كالطالب وما يتصل به من ضرورة تحديد خصائصه وحاجاته وميوله واستعداداته ، والمنهج وما يتصل به من تحديد أهدافه ومعرفة محتواه واختيار طرائق التدريس المناسبة لايصال المادة التعليمية للمتعلم ، وأساليب التقويم ، زيادة على ذلك المدرس وما يلزمه من إعداد أكاديمي ومهني ، ويمكن تعريف مهارات التدريس بانها : نمط من السلوك الفاعل في تحقيق اهداف محددة يصدر من المدرس على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية متماسكة وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي .التدريس يؤدّيه المدّرس من خلال عمليّات أساسية ورئيسية، والهدف منه مساعدة الطلبة على حسن التعلم والتعليم (كامل ،. 2002: 78).

وتبرز اهمية البحث كالاتي:

1. تساعد مهارات التدريس في تجنب المُدرس للمواقف الحرجة والطارئة من خلال التخطيط الجيد لموضوع الدرس .
2. تقدم خبرات متنوعة ومتفاوتة وتعرض بأساليب مختلفة تتلاءم مع مستويات الطلاب عند تنفيذ الدرس.
3. توفر الوقت والجهد لعضو هيئة التدريس والطالب في التعلم والتعليم .

4- تسهم في المشاركة الايجابية للطلاب وتقويمها.

5- تساعد المُدرس على اكتشاف عيوب المنهج الدراسي ومعالجتها.

ثالثاً: أهداف البحث : يهدف البحث الحالي للتعرف على:

- مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الاساسية / جامعة سومر.

رابعاً: حدود البحث: اقتصر البحث على :

- الحدود المكانية : جامعة سومر - كلية التربية الأساسية - قسم العلوم.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي.(2023-2024).
- الحدود البشرية : طلاب جامعة سومر - كلية التربية الأساسية - قسم العلوم - الدراسة الصباحية.
- الحدود الموضوعية: مهارات التدريس.

خامساً: تحديد المصطلحات :

مهارات التدريس :عرفها كل من:

(الهاشمي ، 2008) : وهي العمليّة التي يعمل بها المُدرس على اقامة علاقة وديه بينه وبين الطلبة ، أي أنها علاقة معرفية مرتبطة بالمادة الدراسية لأشراك الطالب في الدرس، وفي مادته العلمية فالمُدرس الناجح الذي يبتدئ درسه بمقدمة حول الدرس المراد شرحه (الهاشمي واخرون، 2008 : 227).

(قطامي ،2001) : وهي الأداء الذي يقوم به المعلم القائم على السهولة والدقة والفهم لما يكتسبه الانسان ويتعلمه من الناحية الحركية والعقلية، مع توفير أكبر قدرٍ من الجهد والتكاليف (قطامي ،2001: 223).

مهارة التخطيط للدرس : عرفها (اللقاني وسليمان ، 1985) : " بانها مهارة التدريس التي يجب ان يتسم بها أداء المُدرس أو المُعلم عند قيامه بتخطيط واعداد دروسه اليومية والتي تجعله يقوم بهذا الأداء في سهولة وسرعة ودقة " (اللقاني وسليمان ، 1995).

مهارة التنفيذ للدرس :عرفها (الحيلة، 2003) : "بانها عملية تحديد ودمج ومراقبة وتحسين التعلم المهني الذي يساعد المعلمين او المدرسين على تعزيز ممارساتهم" (الحيلة ، 2003: 98).

مهارة التقويم للدرس : عرفها (النمر ،2008): "بانها عملية منهجية تقوم على أسس علمية تستهدف اصدار الحكم بدقة وموضوعية على مدخلات ومخرجات اي نظام تعليمي وتحديد مواطن القوة والضعف واتخاذ القرارات والاجراءات اللازمة "(النمر ،2008: 324).

(الفصل الثاني)

أولاً : الخلفية النظرية :

يتناول هذا الفصل عرضاً للأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ،إذ يتناول مفهوم النظرية البنائية ومفهوم مهارات التدريس وأهميتها وخصائصها وفوائدها ومبادئها ، وما يتعلق بها ، كما اشتملت الدراسات السابقة على عرض الدراسات والابحاث العلمية ذات الصلة بموضوع البحث وما توصلت اليه النتائج.

- مفهوم مهارات التدريس من وجهة نظر النظرية البنائية :

وهي فلسفة تربوية تهدف إلى أن يقوم المتعلم بتكوين معارف بنفسه بشكل فردي أو جماعي ، وذلك اعتماداً على معارفه الحالية والسابقة ، إذ تهتم هذه النظرية بالعمليات المعرفية والعقلية الداخلية لدى المتعلم ، مثل معارفه السابقة ، دافعيته للتعلم ، وقدرته على معالجة المعلومات وكيفية التعامل معها.

- مبادئ النظرية البنائية : من مبادئ النظرية البنائية الآتي :

1. أن يدرك الطالب الحقائق والمعارف عن طريق الخبرات التي اكتسبها سابقاً ولاحقاً، إذ أن المعرفة هنا تكيفية.
2. يجب أن يبني الطالب مفاهيمه الخاصة حول الأفكار والحقائق ، إذ لا يضع المُدرس كل هذا بين يدي الطالب ، بل يجب عليه أن يراعي فعالية ادراك الموضوع لديهم.

(الخزرجي ، 1968: 437).

- مفهوم مهارة التدريس :

وهو الأداء الذي يقوم به المُدرس ، القائم بدوره على السهولة والفهم والدقة لما يكتسبه الانسان ويتعلمه من الناحية العقلية والحركية ، مع توفير أكبر قدر ممكن من الجهد والتكاليف ، وهذه المهارة بالإمكان تنميتها بعدة طرق كالإعداد التربوي والنفسي الذي يسبق العملية التدريسية وكذلك الاطلاع على الخبرات السابقة في هذا الموضوع، إذ تختلف مهارة التدريس باختلاف طبيعة المادة المراد تدريسها للطلاب ، والخصائص التي تتميز بها تلك المادة ، والأهداف التي وضعت من اجل تعليمها (قطامي ، 2001: 223).

- أهمية مهارات التدريس :

ظهرت أهمية مهارة التدريس وضرورتها في العديد من الجوانب التربوية والتعليمية، إذ أن اتقان المُدرس لهذه المهارة يسهل تحقيق أهداف العملية التدريسية ، وأيضاً يسهل تنفيذ ما تتطلبه من أعمال ومهام ، كما أن اتقان هذه المهارة يزيد في تعميق عملية التعلم والتعليم ، وكذلك زيادة الوعي والمعرفة لدى المُدرس ، وأيضاً يزيد من الخبرة النظرية الأساسية له، مما يجعل ممارسة العملية التدريسية أمراً في غاية الأهمية والسهولة واليسر ، وبالتالي يمكن احداث أهم الانجازات فيها من قبل المُدرس والطالب (جابر ، 1985: 124).

- مكونات مهارات التدريس :

وتتكون المهارة التدريسية من ثلاثة مكونات هي (المكون المعرفي ، المكون المهاري، المكون النفسي) (محمود ، 2004: 18).

- وتشتمل مهارات التدريس على التخطيط والتنفيذ والتقويم للدرس:

1. التخطيط : "وهو عملية عقلية منظمة وهادفة ، تمثل منهاجاً في التفكير واسلوباً وطريقة منظمة في العمل، وتؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الاتقان" (الحيلة ، 2002: 52).
2. التنفيذ : " وهو المرحلة التي يتم فيها تعلم المهارات والقدرات والمعارف التي تنصب عليها الأهداف السلوكية للتدريس بشكل خاص والمنهج بوجه عام " (حمدان ، 1985: 32).

- التقويم : " وهو عملية جمع المعلومات عن ظاهرة ما ، وتصنيف تلك المعلومات ، او البيانات وتحليلها وتنفيذها ، سواء كانت البيانات كمية أو كيفية ، وتشتمل عملية جمع البيانات تلك ، الأهداف والطرق والأساليب والمواد ، والأشخاص ، والتجهيزات ، والعوامل المؤثرة الأخرى ، ويهدف ذلك كله إلى اصدار الحكم أو القرار ، بقصد تحسين العمل " (الحارثي ، 2005: 303).

دور المُدرس في عملية التدريس : ومن أهم الأدوار التي يقوم بها المُدرس في عملية التدريس هي كالآتي :

1. دور المُدرس كناقل للمعرفة : اصبح دور المدرس في هذا المجال معاون للطلاب في عملية التدريس ، إذ يأخذون بارشادات وتوجيهات مدرسيهم المناسب والمميز ، بما يمتلك من قدرات ومهارات وخبرات لغرض مساعدة الطلاب على استخدام المعرفة في نواحي الحياة المتنوعة.
2. دور المُدرس كخبير وماهر في مهنة التدريس : يجب على المُدرس ان يبحث عن النمو المهني والتقدم والتجديد في الاطلاع على الخبرات والتجارب المهمة والحديثة ، ويتطلب منه ان يعرف الاساليب والتقنيات الحديثة لينقل الخبرات المتقدمة الى طلابه.
3. دور المُدرس في رعاية النمو الشامل للطالب : المُدرس هو محور العملية التعليمية وتهدف هذه العملية إلى النمو الشامل للطالب روحيا وذهنيا ومعرفيا وعاطفيا ، إذ يُعد المدرس قائد العملية التربوية ومسؤول عن انجاز هذه الاهداف السلوكية اثناء عمله التربوي الايجابي ، ويجب ان يمتلك المُدرس علاقات انسانية طيبة مع الطلاب والمجتمع المدرسي ليحقق ايجابيات هذه الدور.

4. دور المُدرس في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام : يعتبر المُدرس مساعداً لتحقيق تصرف اجتماعي ايجابي عند الطلاب ، من خلال استخدام الاسلوب الديمقراطي من اجل رعاية الطلاب ، وايضاً مساهمتهم في اتخاذ قرارات لحفظ النظام والانضباط ضمن مقدرتهم.
5. دور المُدرس كمرشد تربوي ونفسي : إذ أن قيام المُدرس بدور ارشادي تربوي ونفسي للطلاب فانه في غاية الصعوبة ، حيث يكون ملاحظاً دقيقاً لتصرفاتهم الانسانية ، ويجب على المُدرس أن يعرف الوقت المناسب لتحويل الطالب إلى الموجه النفسي من اجل تقديم المساعدة لزملائه من الطلاب.
6. دور المُدرس كعضو في المجتمع : إذ أن المدرس هو ناقل لثقافة المجتمع في جميع المحافل والمناسبات سواء كانت دينية أو وطنية أو فعاليات اجتماعية ، من خلال اقامة مجالس الآباء والمدرسين (ابراهيم ، 2000: 171).

ثانياً : الدراسات السابقة :

- (دراسة السبيعي ، 2010) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة عضوات هيئة التدريس لمهارات تدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة، تألفت عينة الدراسة من (189) طالبة من طالبات كلية العلوم التطبيقية (الكيمياء / الأحياء/ الفيزياء) ، بجامعة أم القرى بالسعودية ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة اشتملت على (73) فقرة مقسمة إلى أربعة محاور تتناول معايير الجودة في تدريس العلوم ، واسفرت نتائج التحليل الاحصائي على أن ممارسة عضوات هيئة التدريس بأقسام العلوم لمهارات التدريس بدرجة ضعيفة في ضوء معايير الجودة الشاملة ، من وجهة نظر طالبات كلية العلوم التطبيقية ، وأن هنالك اختلاف في درجة ممارسة عضوات هيئة التدريس لمهارات تدريس العلوم ، وجميعها لصالح عضوات هيئة التدريس في قسم الأحياء.
- (دراسة الشعيل وخطابية ، 2002)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمهارات التدريسية الأساسية ، وحاجاتهم لتطويرها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في تخصصات الماجستير والدبلوم العام ودبلوم الادارة والاشراف ، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقدير طلبة الدراسات العليا للممارسات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس جاءت متدنية وأقل من العلامة المحك (80%) بشكل ملحوظ في جميع المجالات دون استثناء ، وقد جاء مجال الاتصال مع أعضاء هيئة التدريس في المرتبة الأولى ، تلاه عرض المادة التعليمية ثم تنظيم المادة التعليمية ، ثم التخطيط وأخيراً مجال التقويم.

(الفصل الثالث)

- منهجية البحث واجراءاته:

يضم هذا الفصل منهج البحث ، واجراءاته التي اتبعت في تحديد منهج البحث ومجتمعه وعينته ، الممثلة لذلك المجتمع ، واعتماد اداة البحث ، واجراء التطبيق النهائي لاداة البحث ، والخطوات التي تم اتباعها في تحليل البيانات والمعالجات الاحصائية المستعملة في البحث وفيما يأتي عرض لهذه الخطوات

أولاً: منهج البحث :

تم اعتماد المنهج الوصفي القائم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا وعن طريق التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، او التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة. (عباس ، 2007: 74)..

وفي البحث الحالي تم الاعتماد على المنهج الوصفي لدراسة طبيعة متغير البحث.

ثانياً: مجتمع البحث :

هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص او الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (عودة وملكاوي ، 1992: 88)، وتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب جامعة سومر - كلية التربية الاساسية - قسم العلوم

- الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (300) طالباً موزعين حسب الجنس والمرحلة الدراسية والجدول (1) يوضح ذلك :

جدول (1) يوضح مجتمع البحث لطلاب قسم العلوم.

ت	القسم / العلوم المرحلة	الجنس الذكور	النسبة المئوية %
1	الاولى	50	%17
2	الثانية	70	%23
3	الثالثة	80	%27
4	الرابعة	100	%33
المجموع		300	%100

ثالثاً: عينة البحث :

العينة وحدات من المجتمع ، يختارها الباحث بطريقة عشوائية ، او قصدية لإجراء بحثه عليها وفق قواعد خاصه ، لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحاً (داوود والعبيدي ، 1999: 67).

ولابد من الاشارة الى ان صعوبة دراسة افراد المجتمع جميعاً، يجعل من المناسب اختيار عينة ممثله لهذا المجتمع ، ويتم اختيارها على ضوء قواعد خاصة لإجراء البحث عليها، ولإجل الحصول على عينة من طلاب قسم العلوم ، اختار الباحث عينة البحث بصورة عشوائية ، إذ تألفت عينة البحث الأساسية (النهائية) من (60) طالباً تم اختيارهم عشوائيا من قسم العلوم - كلية التربية الاساسية - جامعة سومر موزعين حسب الجنس والمرحلة الدراسية والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (2) يوضح عينة البحث الأساسية لطلاب قسم العلوم.

ت	القسم	الجنس / الذكور	النسبة المئوية
1	الأولى	15	%25
2	الثانية	15	%25
3	الثالثة	15	%25
4	الرابعة	15	%25
المجموع		60	%100

رابعاً التطبيق الاستطلاعي :

طبق الباحث أداة بحثة المتمثلة بالاستبانة على عينة مكونة من (10) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية – الطبقية – من قسم العلوم – كلية التربية الأساسية / جامعة سومر ، لجنس الذكور فقط ، وهي من مجتمع البحث ومن خارج (عينته الأساسية) وذلك يوم الأربعاء 10/ 1/ 2024 ، ومن خلال اشراف الباحث وبالتعاون مع رئاسة قسم العلوم ، التي تم اجراء التطبيق فيها ، من اجل التأكد من فهم المستجيبين لمهارات التدريس، وأيضاً لوضوح جميع فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة حساب الزمن المستغرق واجراء التعديل ان وجد، واظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي وضوح التعليمات وفقرات مهارات التدريس لجميع افراد عينة التطبيق ، ولم يبدي المستجيبين أي أسئلة جوهرية بشأن طريقة الاجابة ، وفقرات مهارات التدريس ، وبدائل الاجابة، وبذلك أصبحت اداة الاستبانة جاهزة للتحليل الاحصائي ، والجدول (3) يبين ذلك :

جدول (3) يبين توزيع اعداد عينة البحث للتطبيق الاستطلاعي.

ت	اسم القسم / العلوم المرحلة	العدد	النسبة المئوية %
1	الأولى	2	
2	الثانية	2	
3	الثالثة	3	
4	الرابعة	3	
المجموع الكلي		10	

خامساً: اداة البحث:

تم استخدم الاستبانة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات من خلال استطلاع استجابات افراد عينة الدراسة حول مستوى ممارسة مهارات التدريس ، وقد قام الباحث ببناء الاداة المعدة لهذا الغرض ، وذلك لحداثتها وكذلك مناسبتها للفئة العمرية من طلاب قسم العلوم.

وقد تكونت الاستبانة (24) فقرة تصف مستوى ممارسة مهارات التدريس ، تضمنت ثلاثة مهارات هي : (مهارة التخطيط للتدرس) ، (مهارة التنفيذ للتدريس) ، (مهارة التقويم للتدريس) ، وتدرجت الإجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي ، وهي كالاتي : (مستوى ممارسة عالية جدا ، مستوى ممارسة عالية ، مستوى ممارسة متوسطة ، مستوى ممارسة ضعيفة ، بمستوى ممارسة ضعيفة جدا) وتتمثل الأوزان على الترتيب الآتي : (1,2,3,4,5).

- اعداد تعليمات الاداة :

ارتأ الباحث عند وضعه تعليمات المقياس ان تكون واضحة ومفهومة والتأكيد على قراءة التعليمات بعناية والاجابة بصدق ، وعدم ترك اي فقرة مع ذكر البيانات المطلوبة فضلا عن توضيح طريقة الاجابة على فقرات المقياس بوضع علامة صح تحت البديل الذي يراه افراد العينة مناسب لهم .

- صدق الأداة (الاستبانة) :

ويقصد به إلى أي درجة يقيس بها المقياس أو الاختبار ما وضع لقياسه (الجابري ، 2000: 104)، ويعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس ، إذ قام الباحث بعرض الاستبانة بصيغتها الأولية والبالغة (24) فقرة على مجوعة من المختصين والخبراء في طرائق تدريس العلوم والبالغ عددهم (10) ، وقد طلب اليهم ابداء آرائهم في دقة وصياغة فقرات الاستبانة لمهارات التدريس ، ومدى مناسبة الفقرات لهدف البحث ، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية ، وابداء أي ملاحظات أخرى يرونها ضرورية ، وبعد إعادة الاستبانة تم اجراء التعديلات المقترحة التي أوردها الخبراء والمحكمين في توصياتهم التي تمثلت في إعادة الصياغة لبعض الفقرات ، واستبدالها فقرات أخرى بغيرها ، واجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات ، حيث خرجت الاستبانة بصيغتها النهائية وتكونت من (24) فقرة لمهارات التدريس.

- ثبات الاداة (الاستبانة) :

يقصد بالثبات انه يعطي الاختبار نتائج متشابه اذا ماأعيد تطبيقه على ذات الافراد في ظل نفس ظروف التطبيق الاول ،اي هو الاتساق في تقدير الاختبار لما يقيس (الجابري ،2000: 110)، تم حساب ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة مؤلفة من (٢٠) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، ومن ثم تم التحقق من ثبات الأداة عن طريق اعادة الاختبار، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (83، 0) وهو مناسب لأغراض البحث الحالية.

- اجراءات تطبيق البحث النهائية :

اتبع الباحث مجموعة من الاجراءات البحثية ، تمثلت بما يلي : إعداد أداة البحث (الاستبانة) ، والتأكد من صدقها وثباتها ، تحديد مجتمع البحث ، ومن ثم اختيار عينته بالطريقة العشوائية الطبقية من طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / جامعة سومر ، للعام الدراسي (2023-2024) ، إذ تم اجراء التطبيق النهائي للبحث يوم الأثنين الموافق 22/ 4/ 2024 ، من خلال توزيع الاستبانات على عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (60) طالباً من قسم العلوم للمراحل الأربعة ، وبعد أن تم شرح أهداف البحث ومشكلته ، وكيفية الاستجابة للاستبانة والتعامل معها ،

ومن ثم اعادة الاستبانة بعد أن تم تعبئتها من قبل الطلاب عن طريق الاجابة عليها، بعدها قام الباحث بالآتي :

- بعد جمع الاستبانات تم احصائها ، وتدقيقها ، ومن ثم ادخال البيانات إلى الحاسوب ، وتحليلها باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم التربوية والنفسية (Spss) للوصول إلى النتائج ، ومن ثم تحليلها ومناقشتها واستخلاص الاستنتاجات ، والتوصيات ، والمقترحات منها.

- الوسائل الاحصائية المستخدمة :

- برنامج الحقيبة الاحصائية (Spss) للعلوم التربوية والنفسية.
- معامل ارتباط (بيرسون) لايجاد معامل الثبات.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- طريقة الاختبار واعادة الاختبار.

(الفصل الرابع)

- النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول (ما مستوى استيعاب مهارة التخطيط للدرس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / جامعة سومر).

وللإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطات المرجحة ، والأوزان المئوية، والترتيب لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة البحث التي تقيس مستوى استيعاب (مهارة التخطيط للدرس) لدى طلاب قسم العلوم ، والبالغ عددها (8) فقرة ، ومن ثم ترتيبها تنازلياً حسب مستوى استيعابها، بناءً على تقديرات أفراد العينة ، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4) يبين المتوسطات المرجحة والأوزان المئوية للمهارة الأولى (مهارة التخطيط للدرس).

رقم الفقرات القديم	ترتيب الفقرات الجديد	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	5	احدد الأهداف العامة لموضوع الدرس.	4.64	92.8
2	2	اصوغ الأهداف السلوكية للدرس بشكل واضح.	3.78	88.9
3	4	اوزع الوقت على عناصر خطة الدرس.	3.78	88.9
4	1	اعد خطة للدرس بشكل منظم ومفصل.	3.68	85.44
5	8	اضع مقدمة مشوقة ومثيرة لانتباه الطلاب.	3.64	82.8
6	6	اختار الانشطة التي تلائم قدرات الطلاب.	3.52	79.4
7	3	أربط موضوع الدرس بالمهارات والمواقف التعليمية.	3	74.58
8	7	احدد الوسائل التعليمية والادوات المختلفة للدرس.	2.46	68.98
المجموع الكلي			3.09	82.72

يظهر في الجدول (4) ان المتوسطات المرجحة تراوحت بين (2.46 و 4.64)

- إذ جاءت في المرتبة الاولى فقرة رقم (1) الرتبة (5) : (احدد الاهداف العامة لموضوع الدرس) ، بوسط مرجح بلغ (4.64) و وزن مئوي بلغ (92.8) ، في حين جاءت في المرتبة الاخيرة الفقرة رقم (8) الرتبة (7): (احدد الوسائل التعليمية والادوات المختلفة للدرس)، بوسط مرجح بلغ (2.46)، ووزن مئوي بلغ (68.98).
- ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (ما مستوى استيعاب مهارة التنفيذ للدرس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / جامعة سومر).

وللإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطات المرجحة ، والأوزان المئوية، والترتيب لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة البحث التي تقيس مستوى استيعاب (مهارة التنفيذ للدرس)

لدى طلاب قسم العلوم ، والبالغ عددها (9) فقرة ، ومن ثم ترتيبها تنازلياً حسب مستوى استيعابها، بناءً على تقديرات أفراد العينة ، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

جدول(5) يبين المتوسطات المرجحة والأوزان المئوية للمهارة الثانية (مهارة التنفيذ للدرس) .

رقم الفقرات القديم	ترتيب الفقرات الجديد	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	4	انفذ الخطة اليومية في الوقت المحدد لها.	3.24	87.99
2	1	ادير الصف بمهارة وكفاءة عالية.	3.18	85.64
3	3	استخدم آلية التعلم النشط اثناء تنفيذ الدرس.	3.5	79.44
4	9	احث الطلاب على تطبيق ما تعلموه في حياتهم اليومية.	2.87	77.23
5	6	احترم آراء الطلاب واتقبلها.	2.71	75.9
6	8	اشجع الطلاب على العمل الجماعي.	2.54	60.11
7	7	استخدم طرائق واساليب تدريسية مناسبة للطلاب.	2.41	58.07
8	5	احضر الانشطة الطلابية اللازم تنفيذها.	2.7	50.66
9	2	امنح الطلاب فرصة اكتشاف قدراتهم العقلية و المعرفية.	1.64	46.3
المجموع الكلي			2.67	69.10

يظهر في الجدول (5) ان المتوسطات المرجحة تراوحت بين(1.64و 3.24)

إذ جاءت في المرتبة الاولى فقرة رقم(1) الرتبة (4) : (انفذ الخطة اليومية في الوقت المحدد لها)، إذ بلغ الوسط المرجح (3.24) ، و وزن مئوي (87.99) في حين جاء ت في المرتبة الاخيرة الفقرة رقم (9) الرتبة (2) بوسط مرجح (1.64) ، و وزن مئوي (46.3).

- ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث (ما مستوى استيعاب مهارة التقويم للدرس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / جامعة سومر).

وللإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطات المرجحة ، والأوزان المئوية، والترتيب لكل فقرة من الفقرات الواردة في أداة البحث التي تقيس مستوى استيعاب (مهارة التقويم للدرس) لدى طلاب قسم العلوم ، والبالغ عددها (7) فقرة ، ومن ثم ترتيبها تنازلياً حسب مستوى استيعابها، بناءً على تقديرات أفراد العينة ، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) يبين المتوسطات المرجحة والأوزان المئوية للمهارة الثالثة (مهارة التقويم للدرس) .

ت	الرتبة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	7	ألخص اهم نقاط وجوانب التعلم.	3.85	77
2	2	اكتشف الطاقة والقدرات الكامنة لدى الطلاب.	3.70	74
3	5	أربط اسئلة التقويم بأهداف الدرس.	3.67	73.4
4	1	اتخذ القرارات والاجراءات اللازمة لعلاج مواطن القصور لدى الطلاب.	3.27	65.4
5	4	أعدل اساليب التدريس تبعاً لنتائج التقويم.	2.30	46

6	3	استفيد من التقويم لتشخيص نقاط القوة والضعف.	2.08	41.6
7	6	اجعل وسائل التقويم متنوعة شفهي وتحريري ومقالي.	1.88	36.6
	المجموع الكلي		2.96	59.14

يظهر في الجدول (6) ان المتوسطات المرجحة تراوحت بين(1.88و 3.85)
إذ جاءت في المرتبة الاولى فقرة رقم(1) الرتبة(7) : (ألخص اهم نقاط وجوانب التعلم)، إذ بلغ الوسط المرجح(3.85) ، و وزن مئوي (77) في حين جاءت في المرتبة الاخيرة الفقرة رقم(7) الرتبة (6) بوسط مرجح (1.88) ، و وزن مئوي (36.6).
جدول رقم (7) يوضح مستوى استيعاب مهارات التدريس لدى طلاب قسم العلوم في كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر.

المهارة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
الأولى : مهارة التخطيط للدرس.	3.09	82.72
الثانية : مهارة التنفيذ للدرس.	2.67	69.10
الثالثة : مهارة التقويم للدرس.	2.96	59.14
المجموع الكلي	2.90	70.32

تبين من الجدول (7) أن الأوساط المرجحة لهذه المهارات الثلاث ، قد تراوحت بين (3.09- 2.67) وأن أوزانها المئوية قد تراوحت بين (59.14-82.72) يعني أن مهارات التدريس متحققة جميعها.

- تفسير نتائج مهارات التدريس الثلاثة :

1. احتلت (مهارة التخطيط للدرس) : الترتيب الأول ضمن مهارات التدريس لطلاب قسم العلوم في كلية التربية الاساسية ، بوسط مرجح (3.09) ، ووزن مئوي (82.72)، ويرجع السبب في هذه النتيجة إلى إدراك الطلاب مستوى استيعابهم لمهارة التخطيط للدرس، كونها من المهام اليومية للتدريس، إذ أنها تتيح الفرصة أمام المدرس لتحليل المادة الدراسية واستخلاص المفاهيم والمبادئ والتعميمات والمهارات والاتجاهات المتضمنة فيها، فضلاً عن أن هذه الخطوة ذات أهمية في وضع أساس ينطلق منه الطلاب ، في فهم واستيعاب الموضوع الجديد بتقديم المادة العلمية على وفق نهج يثير اهتمام الطلاب، والتركيز على الشيء الجديد في درس اليوم.
2. احتلت (مهارة التنفيذ للدرس) : الترتيب الثاني ضمن مهارات التدريس لطلاب قسم في كلية التربية الاساسية ، بوسط مرجح (2.67) ، ووزن مئوي (69.10) ،
وتعني هذه النتيجة أدراك الطلاب لمستوى فهمهم واستيعابهم لمهارة تنفيذ الدرس ، إذ أن هذه المهارة من الأدوات الفاعلة والمهمة في العملية التربوية، لما لها من أثراً أساسياً ومهماً ومؤثراً في تنظيم الحصة الدراسية، ولا يستطيع المُدرس أو المُعلم الاستغناء عنها، فمن دونها لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية .
3. احتلت (مهارة التقويم للدرس) : الترتيب الثالث ضمن مهارات التدريس، بوسط مرجع (2.96) ، ووزن مئوي (59.14)، وهذا يعني أن هذه المهارة قد تحققت لكن بدرجة أقل من المهارات السابقة ، ويعود سبب هذه النتيجة إلى أن عملية التقويم تعني الحكم على مدى إمكانية تحقيق الأهداف، وتحسين النتائج، وجودة الوسائل التعليمية وملائمتها، ومدى اكتساب الطلاب للمعرفة والمهارات المطلوبة فضلاً عن كونها الوسيلة التي نحكم بها على فاعلية العملية التعليمية، وهي تمثل الإستراتيجية العامة للتغير التربوي، لأن القيادات التربوية تحتاج إلى معلومات تقويمية عن

مستوى الأداء ، والظروف والإمكانيات المتاحة، ومدى توفر الطاقة البشرية وغير ذلك من المعلومات وهي بصدد اتخاذ قرار نحو التغيير من أجل تحسين وتطوير مهارات التدريس.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي :

1. الإفادة من المهارات التدريسية التي حددت في إعداد وتأهيل الطلاب لمهنة التدريس في العملية التربوية بعد تعيينهم.
2. معرفة وادراك الطلاب لطرائق التدريس لانها من الأدوات الفاعلة والمهمة في العملية التربوية، إذ أن لها أثراً أساسياً ومؤثراً في تنظيم الحصة الدراسية.
3. استعمال الوسائل التعليمية تضيف إلى محتويات المواد الدراسية حيوية وتجعلها ذات قيمة علمية وأكثر فاعلية وأقرب إلى التطبيق لذا فأن المُدرس الذي يلجأ إلى توظيفها على الوجه الأنسب يجعل من تعليمه تعليماً مشوقاً.

المقترحات: واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث :

1. إجراء دراسة تقويمية مماثلة لتقويم الذي حصلنا عليه من خلال النتائج للوصول الى الكفايات التدريسية اللازمة .

2. بناء برنامج لتنمية قدرات وكفاءات الطلاب في اقسام العلوم لكليات التربية الأساسية في ضوء كفاياتهم التدريسية اللازمة.

3. إجراء دراسة لمعرفة الصعوبات التي يواجهها الطلاب من خلال حلها وتنمية المهارات الجيدة لديهم.

4- ضرورة صياغة أهداف تدريس المادة وتحديدها بصورة أهداف سلوكية، إذ أن تحديد الأهداف بدقة ووضوح يساعد على اختيار المحتوى والطرائق والأساليب والوسائل وأساليب التقويم المناسبة التي تعمل جميعاً على تحقيق تلك الأهداف.

المصادر العربية :

1- القران الكريم :المجادلة (11).
2- جابر ،عبد الحميد جابر (1985) :علم النفس العام، ط3مكتبة غريب ، القاهرة.
3- داوود ،عزيز حنا، والعبيدي ناظم هاشم (1999): الانماط المنهجية، التعليم العالي ،بغداد.
4- عباس ، محمود عوض (2007) : البحث العلمي منهاجه وتقنياته ، دار الشروق ،جدة.
5- النمر ، عبد الرحمن (2008) مناهج البحث العلمي ،وكالة المطبوعات ، الكويت.
6- الخزرجي ، سليم ابراهيم (1968) :اساليب معاصرة في تدريس العلوم، دار اسامة للنشر والتوزيع ، مصر.
7- الجبوري ، نبيل كاظم هربيد ، واقبال ، نعمة عبد الحسين (2015): تقنيات واستراتيجيات طرائق التدريس الحديثة ، جامعة بغداد ، جامعة بابل ، العراق.
8- عودة ، احمد سليمان ، وملكاوي ،فتحي حسن (1992): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار الامل، الاردن.
9- قطامي، يوسف محمود (2001): سيكولوجية التدريس ،ط2،دار الفكر للطباعة والنشر، 223،عمان.
10- الجابري ، كاظم كريم رضا (2000) : مناهج البحث في التربية،ط1،دار الكتب والوثائق ، بغداد.
11- كامل، منير (2000002)المناهج ، ط3،دار العلوم للطباعة، القاهرة.
12- ابراهيم ، محمد صالح (2000):ارشاد طرق التدريس، دار الطرفين للنشر ، الطائف.
13- الحيلة . محمد محمود (2002) : مهارات التدريس الصفي ،ط1، دار المسيرة ، عمان.
14- .....(2003): طرائق التدريس،ط1 ، دار المسيرة، عمان.
15- مصطفى ، صلاح عبد الحميد (2000) : المناهج الدراسية (عناصرها واسسها وتطبيقاتها) ، دار المريخ ، المملكة العربية السعودية.
16- الهاشمي ،عبد الرحمن عبد (2008) : فن التدريس ،ط1 ، دارالشروق للنشر ،عمان.

17- السبيعي ، منى بنت حميد (2010) : واقع المهارات التدريسية لعضوات هيئة التدريس بكلية العلوم التطبيقية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية.
18- الشعيل ، هويشل ، والخطابية ، عبد الاله (2002) : المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وحاجاتهم للتدرب عليها من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة منتوري قسطنطينة ، (18) ،7-31 ، الجزائر.
19- الحارثي ، إبراهيم أحمد (2005) : تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي ، الرشد ،مكة المكرمة.
20- حمدان ، محمد زياد (1985) : ترشيد التدريس ، دار التربية الحديثة ، عمان.
21- محمود ، صلاح الدين (2004) : تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، عالم الكتب ، القاهرة.
22- اللقاني ، أحمد حسين ، وسليمان ، فارعة حسين محمد (1995) : التدريس الفعال ، عالم الكتب ، القاهرة.